

الغزبية

لو انني اشعلت في فراشك النار وما أبقيت
منك على أثر
لأنهمرت على يدي عباءة المطر
وابتردت في قدحي النيران
ورف غصن البنان
يطفئ في اصابعي الجوع وفي جفوني السهر ،
أيتها الغزاة النجديه
يا نسمة نديه
فرت الى جناتها الخفيه
مبتلة بالقبل العصيه
وقعت في هواك
سقطت في الاشرار والشباك
فما الذي افعله ؟
وهذه الشعلة في الجسد
موجعة بغير حد
وحية الى الابد ؟
أيتها الرمال
يهتف بي النبع الذي يصدح في الجبال
يوقظني حينه المبتل في السحر
يشعل في جفوني السهر
يكشف لي ، من حسنه ، المحجبا
وكلما دنوت منه ذهباً
ممانعا ، ملتها
وعاريا ومستتر
كصخرة يخفق في فؤادها المطر .
يا غيمة تذوب
في قدح مثقوب
شربتها فانطقاً الليل وغاض النور
ووقع المحذور
وعدت حياً ميتاً ، وصاحيا سكران
يشتمل الثلج على وسادتي وتبرد النيران
وانت شيء آخر غيرهما ،
ينهمر الازار
عنك وما ابصر ذاك الالق المثار .
وقلت لي : اطفئ الانوار
وانصرف الندمان فاذهب ايها المخمور
واقبض على الريح التي تدور .
فما الذي ابقاك في كفي لهيبا باردا يفور .

حسب الشيخ جعفر

بغداد

غزاة نجديه
مبتلة بالقبل العصيه
فرت الى جناتها الخفيه .
أرسم عينها على الرمال
توقظني خطوتها ،
تهيب بي : تعال
الى الينابيع التي تصدح في الجبال .
أيتها الغزاة النجديه
تركنتي اذوب في عينيك حبا ، اقتفي خطاك
أسقط في الاشرار والشباك
تلهث فوق شفتي الرمضاء
تستف وجهي الريح ، تدمي ارجلي الحصباء .
ونسمة الربيع
تمضي بمن يتبعها ، يوما ، الى الصحراء .
اتيتني في نفحة العرار والاراك
غمامة معطاره
خجولة ، مثاره
أغرقتني عبيرها ،
أبقى على مخدتي نواره
مبتلة منهاره .
وقلت لي في غمرة العناق :
اياك ان تعشقني اياك !
وعندما اشرفت الشمس وذابت في يدي يداك
وفر من اصابعي الثدي وغاب طائر الابد
حيرني ، خلفني ملتهب الجسد
كسبت فوق الريح ، يا غزاتي ، مصيري
واشعلت ضحكك الحنين في سريري .
وقلت لي : أعود
فراشة في لهب الوعود .
يحماني اليك
طير صباك الاخضر الشرود
وحبك المفقود
وصمت ساعات انتظار الميت المولود .
وقلت لي : آتية اليك
فمد لي يديك .
أيتها الصحراء
أول شيء آخر الاشياء
فما الذي ابقاك جمرا باردا ، وصيحة بكماء ؟
وموجة في مدها تنأى وعند جزرها تعود
وغائبا موجود ؟
لو انني اغمدت في فؤادك السيف ومن دمائك ارتويت